

تثقيف الأقران ... حوار مطروح للنقاش

في الوقت الذي أصبح الشباب فيه منفتحاً على الوسائل التكنولوجية بات من الطبيعي أن يحتل الأهل موقعاً متأخراً كمصدر لمعرفة الشباب حول قضايا الصحة الجنسية والإنجابية، والمواضيع الحساسة التي لا تناقش بشكل علمي وصريح في المؤسسات التعليمية، مما دفع الشباب إلى التوجه نحو أقرانهم من الشباب لتبادل المعلومات التي تعتبر (ممنوعة من التداول) في المجتمع الفلسطيني، الأمر الذي أصبح يشكل خطراً على نوعية المعرفة التي يتلقاها ويتداولها الشباب فيما بينهم والتي باتت تهدد سلوكيات الشباب وتدفعهم نحو مخاطر كثيرة قد تصل إلى حد الإصابة بالأمراض القاتلة.

من هنا جاءت فكرة تثقيف الأقران كعملية يقوم بها شباب مثقفون ومدربون على مواضيع وقضايا الصحة الجنسية والإنجابية وخاصة الأمراض المنقولة جنسياً، حيث يقوم هؤلاء الشباب بتثقيف أقرانهم الشباب من نفس الفئة العمرية بشكل فردي أو جماعي تحت متابعة مؤسسات متخصصة بالمجال أو على شكل جهد شخصي تطوعي من أجل نقل المعرفة العلمية والصحيحة لهؤلاء الشباب التي تعرفهم حقوقهم وواجباتهم الجنسية والإنجابية كرسمة من الخدمات الشاملة الوقائية والعلاجية التي تلامس احتياجات الشباب بشكل إيجابي وتراعي خصوصياتهم النفسية والجسدية والاجتماعية لتجنبهم خطر الانزلاق في إشكاليات صحية وسلوكية واجتماعية قد تؤدي بهم إلى الهاوية.

حاجة شبابنا الفلسطيني لهذا النهج

وبتقريب المنظار على المجتمع الفلسطيني نجد أن الشباب الفلسطيني الذي يشكل شريحة عريضة ومهمة ضمن التركيبة السكانية الفلسطينية أنه ما زال يفتقد إلى حق الوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة المتعلقة بحقوقهم وتساؤلاتهم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والمهارات الحياتية التي تمكنهم من بناء ذاتهم وتجنبهم مخاطر المستقبل كخطوة نحو بناء مجتمع سوي وسليم.

المراكز الشبابية ونهج تثقيف الأقران في جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية

من الجدير ذكره أن جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية تعتبر من الجمعيات السباقة التي سلكت درب تثقيف الأقران «كنهج معمم» في مشاريعها ومراكزها الشبابية. وبهذا المضمار كان للجمعية الدور الأهم في إنشاء مراكز شبابية في غزة والخليل تعمل على تعزيز روح تثقيف الأقران، حيث تم من خلال هذه المراكز إعداد كوادر شبابية فاعلة قادرة على التعاطي مع القضايا التي تهم الشباب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. كما أكسبت هذه المراكز المتطوعين الشباب مهارات ووسائل ضرورية من أجل عملية التوعية والتثقيف في مواضيع الصحة الإنجابية والجنسية، وذلك بعد إخضاع هؤلاء الشباب لدورات تدريبية شاملة حول هذه المواضيع.

ويبقى الحوار مفتوحاً نحو المزيد من تعزيز هذا النهج كي يبقى فعلاً صديقاً للشباب مما يتطلب تكثيف الجهود ما بين المؤسسات الأهلية والحكومية المدرجة ضمن خطة وطنية تنظم أعمالها وتسهل الوصول إلى أهدافها.

نشجع جميع الفئات الشبابية على التطوع

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على أحد الأرقام التالية:

المكتب التنفيذي / القدس : ٠٢-٦٢٨٣٦٣٦

الخليل ٠٢-٢٢٢٨٨٥٧ / حلحول ٠٢-٢٢١٧٢٨٤ / بيت لحم ٠٢-٢٧٧٠٤٣٨

رام الله ٠٢-٢٩٨٠٣٢٠ / طولكرم ٠٢-٢٦٧٥٠٢٦ / غزة ٠٨-٢٨٤٨٦٦٧

www.pfppa.org